الحال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أمـــل الســـيد محمـــود ســـــليم (*)

ملخص البحث

مقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد،،،
يعد الشعر مصدرًا مهمًا من مصادر النحو يحتج به علماء اللغة، ويزخر بكثير من أسرار اللغة، لذا فقد تناولت موضوع الحال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
أسباب اختيار الموضوع:
كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أسباب أهمها:
- ندرة البحث في هذا الموضوع.
- معرفة المكملات مثل (الحال وأهميتها في الجملة).
- ايضاح دلالة جملة الحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- التعرف على أسلوب الإمام علي بن أبي طالب في شعره.

أهداف البحث:
كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أهداف أهمها:
- دراسة المكملات كالحال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
- دراسة الحال بأنواعه (مفرد – الجملة- شبه الجملة).
- معرفة دلالة الحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

المنهج المتبع في الدراسة:
المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة الظواهر النحوية في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
نتائج البحث:
- تنوع الحال(مفرد – جملة فعلية أو اسمية- شبه جملة) في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [ديوان علي بن أبي طالب دراسة نحوية دلالية]، وتحت إشراف أ.د. فتوح أحمد خليل – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. سهير أحمد محمد - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

- وضوح استخدام المنصوبات كالحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- فصاحة الإمام علي بن أبي طالب وبراعة في استخدام المنصوبات كالحال وهو من المكملات في الجملة التي تبين هيئة صاحبها.
- كثرة استخدام الإمام علي بن أبي طالب للجملة الحالية في شعره.

Research Summary

introduction:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most noble of messengers, our master Muhammad, and upon his family and all his companions and those who follow him in righteousness until the Day of Judgment.

As for after...

Poetry is an important source of grammar used by linguists, and it is full of many secrets of the language, so I discussed the topic of the situation in the collection of Imam Ali bin Abi Talib.

Reasons for choosing the topic:

There were several reasons behind my choosing this topic, the most important of which are:

- The scarcity of research on this topic.
- Knowledge of complements such as (the adverb and its importance in the sentence).
- Clarifying the significance of the adverbial sentence in the poetry of Imam Ali bin Abi Talib.
- Identifying the style of Imam Ali bin Abi Talib in his poetry.

research aims:

There were several goals behind my choice of this topic, the most important of which are:

- Studying supplements, such as in the collection of Imam Ali bin Abi Talib.
- Study of all types of adverbs (singular - sentence - semi-sentence).
- Knowing the significance of the situation in the poetry of Imam Ali bin Abi Talib.

The approach followed in the study:

The method used in the study is the descriptive method, which is concerned with studying grammatical phenomena in the poetry of Imam Ali bin Abi Talib.

research results:

- Diversity of adverbs (singular - verbal or nominal sentence - semi-sentence) in the poetry of Imam Ali bin Abi Talib.

- Clarity in the use of accusative cases, as is the case in the poetry of Imam Ali bin Abi Talib.
- The eloquence of Imam Ali bin Abi Talib and his skill in using accusative cases like the adverb, which is one of the complements in the sentence that shows the character of its speaker.
- Imam Ali bin Abi Talib frequently used the present sentence in his poetry.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

يعد الشعر مصدرًا مهمًا من مصادر النحو يحتج به علماء اللغة، ويزخر بكثير من أسرار اللغة، لذا فقد تناولت موضوع الحال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

أسباب اختيار الموضوع:

كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أسباب أهمها:

- ندرة البحث في هذا الموضوع.
- معرفة المكملات مثل (الحال وأهميتها في الجملة).
- ايضاح دلالة جملة الحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- التعرف على أسلوب الإمام علي بن أبي طالب في شعره.

أهداف البحث:

كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أهداف أهمها:

- دراسة المكملات كالحال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
- دراسة الحال بأنواعه (مفرد – الجملة- شبه الجملة).
- معرفة دلالة الحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة الظواهر النحوية في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

محتويات البحث:

- معنى الحال لغة واصطلاحًا.

- أوصاف الحال
- أنواع الحال

نتائج البحث:

- تنوع الحال(مفرد – جملة فعلية أو اسمية- شبه جملة) في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- وضوح استخدام المنصوبات كالحال في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- فصاحة الإمام علي بن أبي طالب وبراعة في استخدام المنصوبات كالحال وهو من المكملات في الجملة التي تبين هيئة صاحبها.
- كثرة استخدام الإمام علي بن أبي طالب للجملة الحالية في شعره.

الحَالُ لُغَةً:

يطلق على ما عليه الإنسان من خير أو شر، وتستعمل في اللغة مذكرة ومؤنثة، فنقول حال وحالة، وحال حسن، وحال حسنة[١].

الحَالُ اِصْطِلَاحًا:

هو وصف، فضلة، منصوب، مذكور؛ لبيان الهيئة كـ "جئت راكبًا" و"ضربته مكتوفًا"، و"لقيته راكبًا"[٢].

ويقع في جواب "كيف حدث الفعل؟، نحو: "كيف ضربت اللص؟" فتقول: "ضربتُ اللصَّ مكتوفًا"[٣].

وَلِلْحَالِ أَرْبَعَةُ أَوْصَافٍ:

أحدها: أن تكون منتقلة لا ثابتة، وذلك غالب لا لازم[٤].

ومعنى الانتقال ألا تكون ملازمة للمتصف بها نحو:" جاء زيدٌ راكبًا" فـ "راكبًا" وصف منتقل؛ لجواز انفكاكه عن "زيد" بأن يجيء ماشيًا"[٥].

وتقع الحال غير منتقلة أي: وصفًا ثابتًا في ثلاث مسائل:

---

(١) راجع: ابن منظور: لسان العرب "حول" ١٠٥٧/٩، والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس "حول" ٣٧٤/٢٨.
(٢) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٣/٢، ٢٩٤.
(٣) راجع: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٢٣٤.
(٤) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٦/٢.
(٥) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٦٩/١.

أحدها: أن تكون مؤكدة نحو: "زيدٌ أبوك عطوفًا"، ونحو قوله - عز وجل- ﴿وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ [سورة مريم ١٩/ من الآية ٣٣].

الثانية: أن يدل عاملها على تجدد صاحبها، نحو: "خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها"، فـ "يديها" بدل بعض، و"أطول" حال ملازمة.

الثالثة: نحو قوله - عز اسمه- : ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴿١٨﴾﴾ [سورة آل عمران ٣/ من الآية ١٨] ونحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ﴿١١٤﴾﴾ [سورة الأنعام ٦/ من الآية ١١٤]. ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع.

الثاني من أوصاف الحال: أن تكون مشتقة لا جامدة، وذلك أيضًا غالب لا لازم[١].

وتقع الحال جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاثة مسائل:

أحدها: أن تدل على سعر نحو: "بعته مُدًّا بدرهم"، فقوله "مُدًّا" حال جامدة في معنى المشتق، والمعنى: بعته مُسَعِّرًا كُلَّ مُدٍّ بدرهم.

الثانية: أن تدل على تفاعل نحو: "بعتُه يدًا بيد" أي: متاجرة.

الثالثة: أن تدل على تشبيه نحو: "كرَّ زيدٌ أسدًا" أي: مشبهًا الأسد، فقوله: "يدًا" و "أسدًا" جامدان، وصح وقوعهما حالًا؛ لظهور تأولهما بمشتق[٢].

وقد ذكر "ابن هشام" في الحال الجامدة المؤولة بالمشتق ثلاث مسائل:

أحدها: أن تدل على تشبيه.

الثانية: أن تدل على مفاعلة.

الثالثة: أن تدل على ترتيب نحو: "ادخلوا رجُلًا رجُلًا"، أي: مرتبين[٣].

وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل:

الأولى: أن تكون موصوفة نحو قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿٢﴾﴾ [سورة يوسف١٢/ من الآية٢] وقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾ سورة مريم ١٩/ من الآية١٧] وتسمى حالًا موطئة، أو دالة على عدد نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿١٤٢﴾﴾ [سورة الأعراف٧/ من الآية ١٤٣] أو طوْرًا واقعًا فيه تفضيل نحو: "هذا بسرًا أطيبُ منه رطبًا"، أو تكون نوعًا لصاحبها نحو: "هذا مالُكَ ذهبًا"، أو فرعًا له نحو: "هذا حديدك خاتمًا"، وقوله عز وجل: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴿٧٤﴾﴾ [سورة

(١) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٧/٢.
(٢) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٠/١، ٥٧١.
(٣) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٩/٢.

الأعراف٧/ من الآية ٧٤] أو أصلًا له نحو: "هذا خاتمك حديدًا"، وقوله تعالى: ﴿ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴿٦١﴾ ﴾ [سورة الإسراء ١٧/ من الآية ٦١].

الثالث من أوصاف الحال: أن تكون نكرة لا معرفة، وذلك لازم فإن وردت بلفظ المعرفة أُوّلت بنكرة نحو : " جاء وحده" أي: مفردًا، ونحو: "رَجَعَ عوْدَهُ على بِدْئِهِ" أي: عائدًا.

الرابع من أوصاف الحال:

أن تكون نفس صاحبها في المعنى؛ فلذلك جاز "جاء زيدٌ ضاحكًا"[1].

وقد ذهب جمهور النحويين إلى أن الحال لا تكون إلا نكرة، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة نحو: "جاء الجَمَّاءَ الغفيرَ وأرسلها العِرَاكَ"،" واجتهد وحدك"، و"كلمته فاهُ إلى فِيَّ"، فـ "الجماء"، و"العراك"، و "وحدك"، و"فاه"، أحوال معرفة لكنها مؤولة بنكرة أي: معرفة في اللفظ، ونكرة في المعنى، والتقدير: جاءوا جميعًا، وأرسلها معتركة، واجتهد منفردًا وكلمته مشافهة[2].

ونحو قوله : "ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ"[3]، وقرئ بفتح الياء وضم الراء في "يَخرُجن" في قوله تعالى: ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ ﴿٨﴾ ﴾ [سورة" المنافقون" ٦٣/ من الآية ٨] [4].

وهي مؤولة على زيادة الألف واللام[5].

وقد زعم "البغداديون"، "ويونس" أنه يجوز أن تكون الحال معرفة مطلقًا بلا تأويل، فأجازوا: "جاء زيدٌ الراكب"، وقد فصل الكوفيون في ذلك فقالوا: "إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا، فمثال ما تضمن معنى الشرط "زيد الراكبَ أحسن منه الماشيَ"، فـ "الراكب"، و"الماشي" حالان، وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط، والتقدير: زيد إذا ركب أحسنُ منه إذا مشى، فإن لم تتقدر

(١) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠١/٢:٣٠٥.
(٢) راجع: سيبويه: الكتاب ٣٧٧/١، و ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٢/١، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٤/١، وابن عصفور: شرح المقرب ٥٠١/٢.
(٣) راجع: سيبويه: الكتاب٣٩٨/١، والمبرد: المقتضب ٢٧١/٣، وابن هشام: شرح قطر الندي وبل الصدى ص٢٣٦.
(٤) قرأ الكسائي ، والفرَّاء " ليخرجن" بالنون، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء، راجع: الفرَّاء: معاني القرآن ١٦٠/٣،و أبو جعفر النحَّاس: إعراب القرآن ،ص ١١٥٦.
(٥) راجع: المبرد: المقتضب ٢٧٠/٣، والدكتور: علي محمد فاخر: شرح المقرب لابن عصفور ٥٠٩/٢، و ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٢٣٦، والسيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢٣٢/٢.

بالشرط لم يصح تعريفهما، فلا تقول:" جاء زيد الراكب"، فلا يصح: جاء زيد إن ركب[١].

ووجب كون الحال نكرة، لئلا يتوهم كونه نعتًا؛ لأن الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة[٢].

أَصْلُ صَاحِبِ الحَالِ:

التعريف، كقوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾[سورة القمر ٥٤/ من الآية٧] فقوله "خشعًا" حال من الضمير في قوله تعالى "يخرجون" والضمير أعرف المعارف. [٣].

ومن المسوغات التي يأتي فيها صاحب الحال نكرة:

أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبه النفي هو الاستفهام والنهي، فمثال ما وقع بعد النفي قوله -عز اسمه-: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ۝٥٠﴾ [سورة الحجر ١٥/ من الآية ٤] فقوله: "لها كتاب" جملة في موضع الحال "من قرية"، وصح مجيء الحال من النكرة، لتقدم النفي عليها، ومثال ما وقع بعد الاستفهام[٤] قول الشاعر :

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرى لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إبْعَادِهَا الأَمَلا[٥].

في هذا البيت جاء قوله "باقيًا" حالًا من النكرة وهو قوله "عيش"، والذي سوَّغ مجيء الحال من النكرة وقوعها بعد الاستفهام الإنكاري الذي يؤدي معنى النفي [٦]، ومثال ما وقع بعد النهي قول (ابن مالك):

---

(١) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٣/١، والسيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢٣٠/٢.
(٢) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٤/١.
(٣) راجع: الأشموني: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠٨/٢.
(٤) راجع: ابن عقيل: شرح ألفيَّة ابن مالك ٥٧٩/١.
(٥) البيت لـ" رجل من طيئ"، من بحر [البسيط] وهو من شواهد ابن هشام في كتابه: شرح قطر الندي وبل الصدى ،ص٣٣٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١٦/٢، وابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٩/١، والدكتور: محمد علي فاخر: شرح المقرَّب لابن عصفور ٥٣٧/٢، والعيني: المقاصد النحويَّة١١٢٢/٣،، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٦/١، والشيخ خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح٥٨٨/١،والدكتور: حنا جميل حداد: معجم شواهد النحو الشعريَّة ،ص١٣٣.
(٦) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٨٠/١.

مِـنْ بَعْـدِ نفـسٍ أوْ مُضَـاهِيه، كَــ لَا يَبْـغِ امْـروٌ عَلَـى امْـرِئٍ مُسْتَسْـهِلاً[1].

ومن مسوغات مجيء الحال نكرة أيضًا التخصيص، كقولـه تعـالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠﴾ [سورة فصلت٤١/من الآية ١٠] فقوله "سواء" حال من أربعة، فهي وإن كانت نكرة فهي مخصصة بالإضافة إلى قوله "أيَّام".

والتعمـيم: كقولـه تعـالى:﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ [سـورة الشـعراء٢٦ /الآية ٢٠٨]، فجملة "لها منذرين" حال من "قرية" فهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي.

والتأخر عن الحال[2] كقول الشاعر[3] :

لِمَيَّـــــةَ مُوحِشًـــــا طَلَـــــلٌ يَلُـــــوحُ كَأَنَّـــــهُ خلَـــــلُ[4].

فقوله "موحشًا" حال من "طلل" وهو نكرة لتأخيره عن الحال[5].

وقد زاد "ابن مالك" من المسوغات التي يأتي فيها صاحب الحال نكرة، ثلاثة:

أحدها: أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو، نحو قوله تعالى﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ٢٥٩﴾ [سورة البقرة٢/من الآية٢٥٩]؛ لأن الواو ترفع توهم التبعية.

الثانية: أن يكون الوصف بها على خلاف الأصل نحو: "هذا خاتم حديدًا".

---

(1) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مللك١/٥٨٠.

(2) راجع: ابن هشام: شرح قطر الندي وبل الصدى، ص٣٣٧، وابن الأنباري: أسرار العربيَّة ، ص ١٩٥.

(3) كُثَيِّر عزَّة (كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر بن عُوَيْمِر بن مخلد بن سعيدة بن سبيع بن خثعمة)، أمه " جمعة بنت الأشيم الخزاعية"، ولد في آخر ولاية يزيد بن عبدالملك سنة٤٠ه، وهو شاعر أهل الحجاز في الإسلام، لا يقدمون عليه أحدًا، كان سليط اللسان، واشتهر بحبة لـ "عزة" فعرف بها، توفي بالحجاز سنة ١٠٥ه.[رجع: المرزباني: معجم الشعراء، ص ٣٥٠، والدكتور: يحيي مراد: معجم تراجم الشعراء الكبير ٥٩٩/٢].

(4) البيت للشاعر "كُثَيِّر عزة" في ديوانه ،ص ٥٠٦، من بحر [مجزوء الوافر] وهو من شواهد الفراهيدي في كتابه: الجمل في النحو، ص٧٦، وسيبويه: الكتاب ١٢٣/٢، وأبي الفرج الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/١، والمرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٦٦٤/٢، وابن منظور: لسان العرب (خلل) ١٢٥٤/١٥، وابن هشام: شرح قطر الندي وبل الصدى ص ٣٣٧، وأوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك ٣١٠/٢، وابن عقيل: شرح ألفيَّة ابن مالك ٥٧٩/١، والدكتور: علي محمد فاخر: شرح المقرَّب لابن عصفور ٥٣٤/٢، والعيني: المقاصد النحويَّة ١١٢٩/٣، والسيوطي: شرح شواهد المغني، ص٢٠٩، والشيخ خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح١٣٨/٢، والبغدادي: خزانة الأدب٢٠٩/٣، والدكتور: حنا جميل حداد: معجم شواهد النحو الشعريَّة ، ص١٣٢ .

(5) راجع: الفراهيدي: الجمل في النحو ،ص٧٦، وابن هشام: شرح قطر الندى، ص ٣٣٧.

الثالثة: أن تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو: "هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين"[١].

ومما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ قولهم: "مررتُ بماءٍ قِعْدَة رجلٍ"، وقولهم: "عليه مائةٌ بيضًا"، وأجاز "سيبويه" فيها رجل قائمًا،[٢] وفي حديث النبي-ﷺ -" صلي النبي -ﷺ"- قاعدًا وصلى وراءه رجال قيامًا[٣] وذلك قليل[٤].

وللحال مع صاحبها ثلاث حالات:

أحدها: وهي الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه، وأن تتقدم عليه، نحو: "جاء زيد ضاحكًا"، نحو: "ضربتُ اللصَّ مكتوفًا"، فيجوز في "ضاحكًا"، و "مكتوفًا" أن يتقدما على المرفوع "زيد"، والمنصوب "اللص".

الثانية: أن يتأخر عنه وجوبًا، وذلك كأن تكون محصورة نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الكهف١٨/ من الآية ٥٦] أو يكون صاحبها مجرورًا، إما بحرف جر غير زائد كـ "مررت بهند جالسة".

وخالف في هذه "الفارسي" "وابن جني"، و"ابن كيسان"،[٥] فأجازوا التقدم، قال ابن مالك: وهو الصحيح، لوردة كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة سبأ ٣٤/ من الآية ٢٨].

الثالثة: أن تتقدم عليه وجوبًا، كما إذا كان صاحبها محصورًا نحو "ما جاء راكبًا إلا زيد"[٦].

---

(١) راجع: شرح التسهيل ٢/ ٣٣٤.

(٢) راجع: الكتاب:١١٢/٢، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك، ص٢٤٧، وابن عصفور: شرح المقرب ٥٣٥/٢.

(٣) راجع الحديث الشريف عند مالك بن أنس: الموطأ، كتاب " صلاة الجماعة" باب " صلاة الإمام وهو جالس"، ص٩٠، رقم الحديث (٣٠٣)، ومسلم: صحيح مسلم كتاب "الصلاة" باب " ائتمام المأموم بالإمام"، رقم الحديث (٤١١) ،ص ١٧٦، والسيوطي: شرح سنن النسائي كتاب " الصلاة" باب "الائتمام بالإمام يصلي قاعدًا، رقم الحديث(٨٣١) ١٠٧/٢، والحميدي: الجمع بين الصحيحين" بخاري ومسلم"١٩٩/٣.

(٤) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٧/١، ٢٤٨.

(٥) ابن كيسان(محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي) كان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو، لأنه أخذ النحو عن "المبرد"، و"ثعلب"، وكان "أبو بكر بن مجاهد" يقول: أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين يعني "المبرد" ،و" ثعلب"، من مصنفاته "المهذب في النحو"،" غلط أدب الكاتب"، " اللامات"،" المختار في علل النحو" وغيرها، توفي سنة٢٩٩ه.[ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢٣٠٦/٢،٢٣٠٨].

(٦) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١٨/٢: ٣٢٥.

وَلِلْحَالِ مَعَ عَامِلِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

أحدها: وهي الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه، وأن تتقدم عليه، ويكون ذلك إذا كان العامل فعلًا متصرفًا، كـ "جاء زيدً راكبًا" أو صفة تشبه الفعل المتصرف كـ "زيد منطلق مسرعًا" فمن الممكن أن يتقدم قوله "راكبًا"، و "مسرعًا" على "جاء"، وعلى "منطلق" كما في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ ۝٧﴾ [سورة القمر ٥٤/ من الآية٧].

الثانية: أن يتقدم عليه وجوبًا، إذا كان لها صدر الكلام، نحو "كيف جاء زيد؟"[١].

الثالثة: أن يتأخر عنه وجوبًا، وذلك في ست مسائل:

الأولى: أن يكون العامل فعلًا جامدًا نحو "ما أحسنه مقبلًا" أو صفة تشبه الفعل الجامد، وهو اسم التفضيل نحو: "هذا أفصح الناس خطيبًا"، أو مصدرًا مقدرًا بالفعل، وحرف مصدري نحو: "أعجبني اعتكاف أخيك صائمًا"، أو اسم فعل نحو: نَزَال مسرعًا، أو لفظًا مضمنًا معنى الفعل دون حروفه نحو ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ۝٥٢﴾ [سورة النحل ١٦/من الآية٥٢] وقولك: "ليت هندًا مقيمةً عندنا" أو عاملًا آخر عرض له مانع، نحو "لأصبر محتسبًا" و"لأعتكفنَّ صائمًا" فإن "ما" في حيز لام الابتداء، ولام القسم لا يتقدم عليهما.

ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملًا في حالين لاسمين متحدي المعنى، أو مختلفين، وأحدهما مفضل على الآخر، فإنه يجب تقديم حال الفاضل كـ "هذا بُسْرًا أطيبُ منه رطبًا"، وقولك "زيد مفردًا أنفع من عمرو معانًا"، ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه: أن يكون ظرفًا أو مجرورًا مخبرًا بهما.

فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به [٢]، كقراءة بعضهم [٣] خالصةً" بالنصب ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ۝١٣٩﴾ [سورة الأنعام٦/ من الآية١٣٩] وكقراءة "الحسن"[٤] "مطويات"

---

(١) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك ٣٢٦/٢: ٣٣٤.

(٢) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٣٠/٢: ٣٣٤.

(٣) قرأ " نافع في قوله ﴿أَلَيْسَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٧﴾ "خالصةٌ" بالرفع، وقرأ الباقون "خالصةً" بالنصب [راجع: ابن مجاهد: السبعة في القراءات ،ص٢٨٠].

(٤) قرأ " الحسن" "مطويات" بكسر التاء، وأجازها "الكسائي" ،و" الفرَّاء"، و"أبو إسحاق"، وقرأ الباقون بالرفع، والنصب على الحال أو القطع، والحال أجود.[راجع: الفرَّاء: معاني القرآن ٤٢٥/٢].

بالنصب في قوله تعالي: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الزمر ٣٩/ من الآية ٦٧] وهو قول "الأخفش"[١]،
وتبعه "ابن مالك" [٢].

وردَّ "ابن هشام" ذلك بأن "خالصةً"، و" مطوياتٍ" معمولان لصلة (ما) و(قبضته)، وأن "السموات" عطف على الضمير المستتر في "قبضته"؛ لأنها بمعنى "مقبوضته" لا مبتدأ و"بيمينه" معمول للحال لا عاملها[٣].

مَجِيءُ الحَالِ مَصْدَرًا:

وقد كثر مجيء الحال مصدرًا نكرة؛ ولكنه لا يقاس عليه؛ لأنه يأتي على خلاف الأصل، فقوله: "زيد طلع بغتة"، فـ "بغتة" مصدر نكرة منصوب على الحال، وتقدير الكلام: زيدٌ طلع باغتًا، وهذا مذهب سيبويه والجمهور.

وذهب "الأخفش" [٤]، و"المبرد"[٥] إلى أن "بغتة" منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير: طلع زيد يبغت بغتة، فقوله "يبغت" عندهما هو الحال لا "بغتة".

أمَّا الكوفيون؛ فذهبوا إلى أنه منصوب على المصدرية، ولكن الناصب له عندهم هو الفعل "طلع" لتأويله بفعل من لفظ المصدر، والتقدير في قولك "زيد طلع بغتة"، زيد بغت بغتة" فيؤولون "طلع" بـ "بغت" وينصبون به "بغتة"[٦].

تَعَدُّدُ الحَالِ:

والحَـــالُ قَـــدْ يجـــيءُ ذَا تَعَـــدُّد لمفـــــرد – فـــــاعلمْ- وغيـــــر مُفْـــــرَد

يجوز تعدد الحال سواء أكان صاحبها مفردًا، أو متعددًا، فمثال ما جاء صاحبها مفرد "جاء زيد راكبًا وضاحكًا"، فقوله "راكبًا"، و "ضاحكًا" حالان من صاحب الحال وهو "زيد"، والعامل فيهما "جاء"، ومثال ما كان صاحبها متعدد نحو:" لقيتُ

(١) راجع: معاني القرآن ٢/١، ٣١٤/٤٩٧.
(٢) راجع: ابن مالك: شرح التسهيل ٣٤٦/٢.
(٣) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٣٠/٢: ٣٣٤.
(٤) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٤/١، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٥/١.
(٥) راجع: المقتضب ٢٦٩/٣ .
(٦) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٧٤/١، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٤٥/١.

هندًا مصعِدًا منحدرةً "، فقوله "مصعدًا" حال من التاء في قوله " لقيت"، وقوله "منحدرة" حال من "هند" والعامل فيهما الفعل " لقيت"[1].

ويجب تعدد الحال في موضعين:

أحدهما: أن يقع بعد "إمَّا" نحو سألقي عليك إمَّا شاكرًا وإمَّا جاحدًا، أو يقع بعد "لا" النافية نحو: "جاء عليٌّ لا فرحًا ولا أسوًا".

والثاني: إن اتَّحد لفظه ومعناه مثنى أو جمع كقوله تعالى: ﴿□□□□□□□□﴾ [سورة إبراهيم ١٤/ من الآية ٣٣] [2].

الحَالُ المبينةُ وَالمؤسسةُ:

الأول: الحال المؤسسة وتسمى المبنية، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها، مثل: "جاء زيدٌ راكبًا".

الثاني: الحال المؤكدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي ثلاثة أضرب:

الأول: مؤكدة لعاملها: وهي كل وصف وافق عامله، إما معنى دون لفظ، كما أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة البقرة٢/ من الآية ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة التوبة٩/ ٢٥] أو معنى ولفظًا، نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴿٧٩﴾﴾ [سورة النساء٤/ من الآية ٧٩].

الثاني: مؤكدة لصاحبها نحو قوله تعالى: ﴿لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴿٩٩﴾﴾ [سورة يونس١٠/ من الآية ٩٩].

الثالث: مؤكدة لمضمون جملة، ويكون عامل الحال مضمرًا وجوبًا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبًا أيضًا، ويشترط في الجملة أن تكون اسمية، وجزآها معرفتان جامدان، نحو: "زيد أخوك عطوفًا"، " وأنا زيد معروفًا"[3]، ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول: "عطوفًا زيدٌ أخوك" ولا تقول "معروفًا أنا زيد"، ولا يجوز أيضًا توسطها بين المبتدأ والخبر، فلا تقول: "زيد عطوفًا أخوك"، ولا تقول: "وأنا معروفًا زيد"[4].

---

(1) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٩١/١.
(2) راجع: هامش ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٣٥/٢.
(3) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ١/ ٢٥٤: ٢٥٥.
(4) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٩٢/١: ٥٩٣، وابن السراج: الأصول في النحو ٢١٥/١.

أَنْوَاعُ الحَالِ مِنْ حَيْثُ الأَفْرَادُ والجُمْلَةُ:

أَوَّلاً- الحَالُ المُفْرَدُ: وهو- الأصل- (وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة) نحو قوله - عز وجل-: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴿٢١﴾﴾ [سورة القصص٢٨/ من الآية٢١]، فقوله "خائفًا" حال مفرد، ونحو: جاء زيدٌ مسرورًا، فقوله "مسرورًا" حال مفرد.

ثَانِيًا- اَلْحَالُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ:

ويشترط في جملة الحال ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون خبرية أي: تحتمل الصدق، والكذب.

الثاني: أن يكون غير مصدرة بما يدل على الاستقبال.

الثالث: أن تشتمل الجملة على رابط يربطهما بصاحب الحال، ويكون الرابط الواو فقط، أو الضمير فقط، أو الواو والضمير معًا(١).

فمثال ما جاء فيه الواو رابط فقط وتسمى الواو واو الحال أو واو الابتداء وعلامتها صحة وقوع "إذْ" موقعها، فمثال ما جاء الواو رابطة نحو: "جاء زيدٌ وعمرو قائم"، والتقدير إذ عمرو قائم، ونحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة يوسف١٢/ من الآية١٤]، ومثال ما جاء فيه الضمير رابط "جاء زيدٌ على رأسه"، ونحو قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة البقرة ٢/من الآية ٣٦]، ومثال ما جاء فيه الضمير والواو رابطين معًا: "جاء زيدٌ وهو ناو رحلة"، وقوله تعالى: ﴿۞ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴿٢٤٣﴾﴾ [سورة البقرة ٢/ من الآية ٢٤٣] (٢).

ثَالِثًا- الحَالُ شِبه جُمْلَةٍ، وَهُوَ الجَارُ المَجْرُورُ:

فمما جاء جارًا ومجرورًا نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ ﴿٧٩﴾﴾ [سورة القصص٢٨/ من الآية ٧٩] فقوله "في زينة" شبه جملة "جار ومجرور" في محل نصب حال، وما جاء ظرفًا نحو: رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ، فقوله "بين السحاب" شبه جملة "ظرف" في محل نصب حال، ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوبًا(٣).

(١) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٥٥/١.

(٢) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٣٥٠/٢، وابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٩٤/١.

(٣) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٥١/٢.

والجملة الواقعة حالًا إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو، فلا ترتبط إلا بالضمير نحو: "جاء زيدٌ يضحك"، "وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه"[١].

وماعدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها، أو بالضمير وحده أو بهما، فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية، والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي، فتقول: "جاء زيدٌ وعمرو قائم"، و"جاء زيد يده على رأسه"، وكذلك النفي، وتقول: "جاء زيد لم يضحك"، أو "ولم يقم عمرو"، و"جاء زيد وقد قام عمرو"، و"جاءَ زيدٌ قدْ قامَ أبوه"، و "جاءَ زيدٌ وقد قامَ أبوهُ" أو "ما قام أبوه" ويدخل تحت هذا المضارعُ المنفيُّ بـ "لا"، فيقول: "جاء زيد ولا يضرب عمرًا" بالواو، وقد ذكر "ابن مالك" أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت، وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يؤول على إضمار المبتدأ[٢].

حَذْفُ عَامِلِ الحَالِ:

يحذف عامل الحال جوازًا، أو وجوبًا: فمثال ما حذف جوازًا، كونها جوابًا نحو قولك: "راكبًا"، لمن قال لك: كيف جئت؟ وكقولك: "بلى مسرعًا" لمن قال لك، لِمَ تَسِرْ، والتقدير: بلى سرتُ مسرعًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾ [سورة القيامة ٧٥/ الآيتان ٣، ٤] والتقدير: بلى نجمعها قادرين".

ومثال ما يحذف فيه عامل الحال وجوبًا قولك:" زيدٌ أخوك عطوفًا" ونحوه: الحال المؤكدة لمضمون الجملة، أو الحال النائبة مناب الخبر نحو: "ضربني زيدًا قائمًا"، والتقدير: إذا كان قائمًا[٣].

ومما يحذف فيه عامل الحال وجوبًا قولهم: "اشتريته بدرهم فصاعدًا"، "وتصدقت بدينار فسافلًا"، فـ "صاعدًا"، و"سافلًا" حالان حذف عاملهما وجوبًا، والتقدير: فذهب الثمن صاعدًا، وذهب المتصدق به سافلًا[٤].

---

(١) راجع: ابن هشام: المصدر نفسه ٣٥٢/٢.
(٢) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٩٨/١.
(٣) راجع: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع٢٦٠/٢.
(٤) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٥٩٩/١، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٢٦٠/١

شَوَاهِدُ الحَالِ فِي الدِّيوَانِ:

أَوَّلاً- الحَالُ المُفْرَدُ:

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- لما نزل "معاوية" بصِفِّين: [من الرجز]

لقَــدْ أَتَــاكُمْ كَاشِــرًا عَــنْ نَابِــهِ وَ يَهْمِــطُ[١] النَّــاسَ عَلَــى اغْتِرَابِــهِ[٢].

في البيت السابق جاءت الحال المفردة قوله "كاشرًا" منصوبةً، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والحال يدل على الحدث وصاحبه، وهنا يتحدث الإمام "علي بن أبي طالب"- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- عن معاوية بن أبي سفيان، حين نزل بموقعة صفين وهو كاشرًا عن نابه ليظلم الناس حقوقهم.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- لما قتل "عمرو بن ود" وانكشف تنحي عنه: [من الكامل]

فَصَــدَدْتُ حِــينَ تَرَكْتُــهُ مُتَجَــدِّلاً كَالجِــذْعِ بَــيْنَ دَكَــادِكٍ وَرَوَابِــي[٣].

في البيت السابق جاءت الحال المفردة قوله "متجدِّلًا" منصوبةً، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، وهو يبين صاحب الحال وهو "عمرو بن ود" بعد قتله.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في القصيدة نفسها:

آلَي[٤] ابنُ عَبْدٍ حينَ جَاءَ مُحَارِبًا وَحَلَفْــتُ فَاسْــتَمِعُوا مِــنَ الكَــذَّابِ[٥].

في البيت السابق جاءت الحال المفردة "محاربًا" منصوبة، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، يبين هيئة صاحبه وهو "ابن ود" حين جاء محاربًا للإمام، فقد حلف "عمرو بن ود" بعدم الفرار وحلف الإمام أيضًا والتقى الرجلان وقضى الإمام "علي بن أبي طالب" على "عمرو بن ود".

---

(١) يهمط الناس: ظلمهم حقهم.[راجع: ابن منظور: لسان العرب "همط" ٤٧٠٠/٥١].
(٢) الديوان، ص٣٠.
(٣) الديوان، ص٣٢.
(٤) آلي: حلف [راجع: ابن منظور: لسان العرب "آل" ١١١/٣].
(٥) الديوان، ص٣٢.

وقال - كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- حين وقف على قبر السيدة "فاطمة الزهراء" بعد دفنها: [من الكامل]

مَـالِي وَقَفْتُ عَلَى القُبُورِ مُسَلِمًا قَبْـرَ الحَبِيـبِ فَلَـمْ يَـرُدُّ جَـوَابِي[1].

في البيت السابق جاءت الحال المفردة "مسلمًا" منصوبةً، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو يبين هيئة صاحبه وهو "الإمام" علي بن أبي طالب" حين وقف على قبر السيدة فاطمة الزهراء-رضي الله عنها- وقال-كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في القصيدة الزينبيَّة : [من الكامل]

نشَرَتْ ذَوَائِبَهَا التِي تَزْهَي بِهَا سُـودًا وَرَأْسُـك كالثَّغَامَـة أَشْـيَبُ[2].

في البيت السابق جاءت الحال المفردة قوله "سودًا" وهو منصوبةً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقال - كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في القصيدة الزينبيَّة، وهي من أبلغ المدائح والمواعظ والنصائح: [من الكامل]

واجِـهْ عَـدُوَّكَ بالتَّحِيَّـةِ لَا تَكُـنْ مِنْـهُ زَمَانَـكَ خَائِفًـا تَتَرَقَّـبُ[3].

وَاحْذَرْهُ يَوْمًـا إنْ أَتَـى لَـكَ بَاسِمًا فَاللَيْـثُ يَبْـدُو نَابَـهُ إذْ يَغْضَـبُ

في البيت الأول جاءت الحال المفردة قوله "خائفًا" منصوبةً، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

وفي الشطر الأول من البيت الثاني جاءت الحال المفرد قوله "باسمًا"، منصوبةً، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو يبين هيئة صاحبه وهو "العدو".

وهنا ينصح الإمام الإنسان بألا يكون خائفًا من عدوه، ويأخذ الإنسان حذره من عدوه حين يأتي له باسمًا، فهو كالليث يبدي ويظهر شره حين غضبه.

---

(1) الديوان، ص٤٠.
(2) الديوان، ص٤٩.
(3) الديوان، ص٥٠.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الرجز]

وَأَتْرُكُ القِرْنَ[١] بِقَاعٍ جَزَرَهْ [٢]. أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفَرَهْ [٣].

في البيت السابق جاء الحال مفردةً وهو قوله " جزره" وهو ما أبيح ذبحه، وصاحب الحال "القِرْن".

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- أمام النبيﷺ - [من البسيط]:

فَالحَمْدُ للهِ فَرْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ البَرُّ بِالعَبْدِ والبَاقِي بِلَا أَمَدِ[٤].

في البيت السابق جاءت الحال قوله "فردًا"، وصاحب الحال لفظ الجلالة "الله" .

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من المتقارب]

وَإِنْ بَرِقَتْ فِي مَخِيلِ الظُّنُو ن عَمْيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا البَصَرَهْ [٥].

في البيت السابق جاء قوله "عمياء" حالًا مفردةً من فاعل "برقت" منصوبةً، وعلامة نصبه الفتحة.

الحَالُ مُفْرَدَةٌ جَامِدَةٌ:

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-:[من الوافر]

قَتَلْنَا سُرَاةَ النَّاسِ طُرًّا وَغُنِمْنَا الوَلَائِدَ وَ العَبِيدَا[٦].

في البيت السابق جاءت الحال مفردًة جامدة وهو قوله "طرًّا" منصوبةً، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، وقيل: " جاءني القوم قاطبة وطُرًّا "، و "مررتُ بهم طُرًّا أي: مررت بهم جميعًا، وهذا نكرة لا يدخله الألف واللام. [٧]

(١) القرن: الكفء والنظير في الشجاعة والحرب [راجع: ابن منظور: لسان العرب "قرن" ٣٦١١/٤٠].
(٢) جزره: ما أبيح ذبحه [راجع: ابن منظور: لسان العرب "جزر" ٦١٤/٧].
(٣) الديوان، ص٦٧.
(٤) الديوان، ص٥٧.
(٥) الديوان، ص١٢٠.
(٦) الديوان، ص٦٥.
(٧) راجع: سيبويه: الكتاب ٣٧٦/١، والمبرد: المقتضب ٢٣٧/٣.

"وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الرجز]

لَأَوْرِدَنَّ العاَصِـي ابـنُ العَاصـي سَـبْعِينَ أَلْفًـا عَاقِـدِي النَّوَاصِـي [١].

مُسْـتَحْلِقِينَ حَلَـقَ الّـدلَاصِ [٢]. قَـدْ جَنَّبُـوا الخَيْـلَ مَـعَ القِـلَاصِ[٣].

آسَادَ غِيلٍ [٤] حِينَ لَا مَنَاصِ.

في البيت السابق جاء قوله "آساد" وهو جمع أسد حالًا جامدة من الواو في قوله "جنبوا" منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[من الوافر]

وَذُقْـتُ مَـرَارَةَ الأشـياءَ طَـرًّا [٥] فَمَـا طَعْـمٌ أَمَـرُّ مِـنَ السُّـؤَالِ[٦].

في البيت السابق جاءت الحال مفردة جامدة وهو قوله "طرًّا"، منصوبةً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقال - رضي الله عنه- : [من الوافر]

فَقَـدْ أَوْدِى بِعُتْبَـةَ يَـوْمَ بَـدْرٍ وَقَـدْ أَبْلَـى وَجَاهَـدَ غَيْـرَ آلِـي[٧].

في البيت السابق جاءت الحال مفردةً وهو " غير" من فاعل " أبلي".

الحَالُ مَصْدَرًا:

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في جمع المال: [من الوافر]

وَسَـاعٍ يَجْمَـعُ الأمْـوَالَ جَمْعًـا لِيُورِثَهَـا أَعَادِيـهِ شَـقَاءَ[٨].

---

(١) الديوان، ص٨٩.
(٢) الدلاص: الدروع اللينة، ودرع دلاص: برَّاقة ملساء لينة [راجع: ابن منظور: لسان العرب "دلص"١٤٠٩/١٧].
(٣) القلاص: الناقة الشابة [راجع: ابن منظور: لسان العرب "قلص"٣٧٢٢/٤٢].
(٤) غِيل: بالكسر: موضع الأسد والجمع: غيول [راجع: ابن منظور: لسان العرب "غيل" ٣٣٢٩/٣٧].
(٥) طرًّا: يقال: مررت بهم طرًّا أي: جماعة[راجع: ابن منظور: لسان العرب " طرر" ٢٦٥٣/٣٠].
(٦) الديوان، ص١١٧.
(٧) الديوان، ص١١٧.
(٨) الديوان، ص٢٦.

في هذا البيت جاء قوله " شقاء" مصدرًا في موضع الحال، أي: يورثها أعداءه أشقياء بها، أو شقيًّا هو بها منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الطويل]

لَعُمْرُكَ مَا الإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ فَلَا تَتْرُكُ التَّقْوَى اتِّكَالًا علَى النَّسَبْ(١).

في البيت السابق جاءت الحال مصدرًا "اتِّكالا" منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد بيَّن الحال هيئة صاحبه وهو "الإنسان"، والتقدير: فلا تترك التقوى متَّكلًا على النسب.

ويجوز أن يكون المصدر منصوبًا على المفعول له أي: لأجل الاتِّكال على النسب.

وهنا يحض الإمام علي بن أبي طالب- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- على التمسك بالدين، فقيمة المرء بالتمسك بدينه وتقواه لا باعتماده على حسبه ونسبه.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في الحسب: [من الرمل]

أَيُّهَا الفَاخِرُ جَهْلاً بِالنَّسَبْ إِنَّمَا النَّاسُ لِأُمٍ وَلِأَبِ(٢).

في البيت السابق جاءت الحال مصدرًا وهو قوله "جهلًا" منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وصاحب الحال الفاخر".

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-:[من الطويل]

صَبَرْتُ عَلَى مُرِّ الأُمُورِ كَرَاهَةً فَهَانَ عَلَيْنَا كُلُّ صَعْبٍ مِنَ الأَمْرِ(٣).

في البيت السابق جاءت الحال مصدرًا " كراهةً" منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، أي: وأنت كاره.

(١) الديوان، ص٣١.
(٢) الديوان، ص٣٧.
(٣) الديوان، ص٨٠.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من البسيط]

حَتَّي إذَا مَا عَرَتْ مِنْ حَمْلِهَا انْصَرَفُوا عَنْهَا عُقُوقًا وَقَد كَانُوا بِهَا بَرَرَهْ (١).

في البيت السابق جاءت الحال مصدرًا وهو قوله " عقوقًا" أي : عاقِّين، فهنا يُبَيِّن الإمام - كرّم الله وجهه- حال الناس وإقبالهم وتقربهم من بعضهم مادامت هناك منفعة، وحينما تنتهي هذه المنفعة يولون عن هذا الشخص، وقد كانوا قبل ذلك يودونه.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من المتقارب]

فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ يُرَعْ لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَّلَا (٢).

في البيت السابق جاء المصدر" بغتة" حالًا أي : مباغتةً.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الوافر]

وَقَدْ غَادَرْتُ كَبْشَهُمْ جِهَارًا بِحَمْدِ اللهِ طَلْحَةَ فِي الضَّلَالِ (٣).

في البيت السابق جاء المصدر" جهارًا" حالًا أي: مجاهرةً أو مجاهرًا.

وقال - رضي الله عنه- يرثي النبيﷺ-- :[من الطويل]

مِنَ الأُسْدِ قَدْ أَحْمَى العَرِينَ مَهَابَةً تَفَادَى سِبَاعُ الأَرْضِ مِنْهُ تَفَادِيَا(٤).

في البيت السابق جاءت الحال مصدرًا " مهابة" منصوبًا -، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتقدير: متهيِّبًا منه.

تَعَدُّدُ الحَالِ:

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الوافر]

وَمَنْ هُوَ فِي الجِنَانِ يَدُرُّ فِيهَا عَلَيْهِ الرِّزْق مُغْتَبِطًا حَمِيدَا (٥).

(١) الديوان، ص٧٣.
(٢) الديوان، ص١١٧.
(٣) الديوان، ص١١٧.
(٤) الديوان، ص١٥٣.
(٥) الديوان، ص٦٥.

في البيت السابق جاء قوله "مغتبطًا"، و" حميدًا " حالين من الضمير في قوله "يدرُّ"، أو الهاء في "عليه".

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[من الطويل]

تَرَاه إِذَا مَا طَاشَ ذُو الجَهْلِ وَالصِّبَي حَلِيمًا وَقُورًا صَائِنَ النَّفْسِ هَادِيَا (١).

في البيت السابق جاء الحال متعدِّدًا "حليمًا"، "وقورًا" " صائن"، "هاديا"، لأن " ترى" هنا بصريَّة مفعولها هو الهاء.

ثَانِيًا- الحَالُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ:

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في المال: [من الطويل]

يُغَطِّي عُيُوبَ المَرْءِ كَثْرَةُ مَالِهِ يُصَدَّقُ فِيمَا قَالَ وَهْوَ كَذُوبُ(٢).

وَيُزْرِي بِعَقلِ المَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ يُحَمِّقُهُ الأَقْوَامَ وَهْوَ لَبِيبُ

في البيت الأول جاءت الحال جملة اسمية وهي قوله "وهو كذوب"، والرابط هنا واو الحال والضمير، وهما يربطان الحال بصاحب الحال، فجملة "وهو كذوب" حال جملة اسمية مكونة من (مبتدأ، وخبر) في محل نصب.

وفي البيت الثاني جاءت الحال جملة اسمية، وهي قوله "وهو لبيب" والرابط هنا أيضًا الواو والضمير، هما يربطان الحال بصاحب الحال، فجملة "وهو لبيب" حال جملة اسمية مكونة من (مبتدأ، وخبر).

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من البسيط]

إِنِّي أَقُولُ لِنَفْسِي وَهْيَ ضَيِّقَةٌ وَقَدْ أَنَاخَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ بالعَجَبِ(٣).

في البيت السابق جاءت الحال جملة اسمية وهي قوله "وهي ضيقة" والرابط هنا واو الحال والضمير، وهما يربطان الحال بصاحب الحال، فجملة "وهي ضيقة" حال جملة اسمية مكونة من (مبتدأ وخبر) وهي في محل نصب حال.

(١) الديوان، ص١٥٥.
(٢) الديوان، ص٣٦.
(٣) الديوان، ص٣٧.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- حين وقف على قبر السيدة فاطمة بعد دفنها: [من الكامل]

قَـالَ الحَبِيـبُ وَكَيْـفَ لِـي بِجَـوَابِكُم وَأَنَـــا رَهِـــينُ جَنَـــادِلٍ وَتُـــرَابِ[1].

في البيت السابق جاءت الحال جملة اسمية وهي "وأنا رهين جنادل" فالرابط هنا "الواو والضمير"، وهما يربطان الحال بصاحبه، وهي جملة في محل نصب حال.

وقال - كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- في القصيدة الزينبيَّة، وهي من أبلغ المدائح والمواعظ والنصائح : [من الكامل]

لَـمْ يَنْسَـهُ المَلَكَـانِ حِـينَ نَسَـيْتَهُ بَـــلْ أَثْبَتَـــاهُ وَأَنْـــتَ لَاهٍ تَلْعَـــبُ[2].

في البيت السابق جاءت الحال جملة اسمية وهي قوله "وأنت لاهٍ تلعب"، والرابط هنا الواو والضمير، وهما يربطان الحال بصاحب الحال، فجملة "وأنت لاه تلعب" في محل نصب حال.

وقال - كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- [من بحر الطويل]:

فَإِنْ كُنْتَ فِي الأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً فَـــثَنِّ بِإِحْسَـــانٍ وَأَنْـــتَ حَمِيـــدُ[3].

ولا تُـــرْجِ فِعْـــلَ الخَيْـــرِ إلـــى غَـــدٍ لعـــلَّ غَـــدًا يَـــأْتِي وَأَنـــتَ فَقِيـــدُ

في البيت الأول جاءت الحال جملة اسمية وهي قوله "وأنت حميد" والرابط فيها الواو والضمير، وهما يربطان الحال بصاحبه، وجملة "وأنت حميد" مكونة من مبتدأ "أنت" والخبر "حميد" في محل نصب حال.

وفي البيت الثاني جاء الحال جملة اسمية وهي قوله "وأنت فقيد"، والرابط فيها الواو والضمير، وهما يربطان الحال بصاحبه، وهي جملة مكونة من مبتدأ "أنت" وخبر "فقيد" في محل نصب حال.

---

(1) الديوان، ص٤٠.
(2) الديوان، ص٤٩.
(3) الديوان، ص٦٢.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[من البسيط]
إِنِّـي وَجَـدْتُ وَفِـي الأَيَّـامِ تَجْرُبَـةٌ لِلْصَّـــبْرِ عَاقِبَـــةً مَحْمُـــودَةَ الأَثَـــرِ (١).

في البيت السابق جاءت جملة الحال جملة اسمية وهي قوله "وفي الأيام تجربة "وهي في محل نصب حال، والرابط "واو الحال".

وينسب إلى "الإمام علي بن أبي طالب" أنه قال في جواب معاوية: [من الرجز]
إِنْ كُنْـتَ ذَا عِلْـمٍ بِمَـا اللهُ قَضَـى فَاثْبُـتْ أُصَـادِقْكَ وَسَـيْفِي مُنْتَضَـى(٢).

في البيت السابق جاءت جملة الحال اسميَّة وهو "وسيفي منتضى"، والواو واو الحال، في محل نصب.
وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-:[من الهزج]
كَمَـــا لَا تَنْفَـــعُ الشَّـــمْسُ وَضُـــوءُ العَـــيْنِ مَمْنُـــوعُ(٣).

في البيت السابق جاءت الحال جملة اسمية وهي قوله " وضوء العين ممنوع"، في محل نصب، وجاء صاحب الحال محذوفًا أي : لا تنفع الشمس أحدًا وضوء عينه ممنوع.
وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الطويل]
أَرَى المَرْءَ وَالدُّنْيَا كَحَالٍ وَحَاسِبِ يَضُـــمُّ عَلَيْـــهِ الكَـــفَّ وَالكَـــفُّ فَـــارِغُ(٤).

في البيت السابق جاءت الحال جملة اسمية وهو قوله "والكف فارغ"، والرابط هو واو الحال، وهو يربط الحال "والكف فارغ" بصاحب الحال وهو الضمير في "يضُمُّ"، وهي جملة في محل نصب حال.

(١) الديوان، ص٧٠.
(٢) الديوان، ص٩١.
(٣) الديوان، ص٩٢.
(٤) الديوان، ص١٠١.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الوافر]

فَـإنْ يَبْغُـوا وَ يَفْتَخِـرُوا عَلَيْنَـا بِحَمْـزَةَ وَهْـوَ فِـي الغُـرَفِ العَـوَالِي[1].

فـي البيـت السـابق جـاءت الحـال جملـة اسـميَّة وهـو قولـه "فـي الغـرف العـوالي"، وصـاحب الحـال "حمـزة"، والجملـة فـي محـل نصـب حـال، فالمشركون يفتخـرون بقتلهم لسيدنا حمزة – رضـي الله عنه- يوم أحد، وهنا يبين الإمام مكـان سيدنا حمزة وهو في الغرف العوالي، أي: في جنة الفردوس .

ثَالِثًا- الحَالُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ:

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- لما نزل "معاوية" بصِفِّين: [من الرجز]

لقَـدْ أَتَـاكُمْ كَاشِـرًا عَـنْ نَابِـهِ وَ يَهْمِـطُ[2] النَّـاسَ عَلَـى اغْتِرَابِـهِ[3].

في البيت السابق جاءت الجملة الفعليَّة فعلها مضـارع وهو قولـه " و يهمط " حـالًا، والواو واو الحال.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- حين وقف على قبر السيدة "فاطمة الزهراء" بعد دفنها: [من الكامل]

مَـالِي وَقَفْتُ عَلَـى القُبُـورِ مُسَلِمًا قَبْـرَ الحَبِيـبِ فَلَـمْ يَـرُدَّ جَـوَابِي[4].

في البيت السابق جاءت الجملة الفعليَّة وهو قوله "وقفت" حالًا أي: مالي واقفًا، وهو في محل نصب.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من البسيط]

فَـإنْ بَقِيـتُ فَـرِهنٌ ذِمَّتِـي لَكُـمُ بِـذَاتِ وَدقَـيْنِ لَا يَعْفُـو لَهَـا اَثَـرُ[5].

---

(1) الديوان، ص١١٦.
(2) يهمط الناس: ظلمهم حقهم.[راجع: ابن منظور: لسان العرب "همط" ٤٧٠٠/٥١].
(3) الديوان، ص٣٠.
(4) الديوان، ص٤٠.
(5) الديوان، ص٦٨.

في البيت السابق جاءت جملة الحال فعليَّة، فعلها فعلًا مضارعًا منفيًّا وهي قوله "لا يعفو لها أثر"، وهي حال من "ذمتي" في محل نصب.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الطويل]

وَمَا ظَبْيَةٌ تُسْبِي القُلُوبَ بِطَرْفِهَا إِذَا التَفَتَتْ خِلنَا بِأَجْفَانِهَا سِحْرَا (١).

بِأَحْسَنَ مِنْهُ كَلَّلَ السَّيْفُ وَجْهَهُ دَمًا فِي سَبِيلِ اللهِ حتَّي قَضَي صَبْرَا

في البيت الثاني جاءت الحال جملة فعليَّة وهي قوله " كلل السيف وجهه" وجاء الفعل ماضٍ غير مقترن بقد، وجملة الحال في محل نصب.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الطويل]

لَقَدْ كَانَ ذَا جِدٍّ وَجُدٍّ بِكُفْرِه فَقِيدَ إلَيْنَا فِي المَجَامعِ يَعْتَلِ(٢).

في البيت السابق جاءت الحال جملة فعليَّة "يعْتَل" في محل نصب، والرابط الضمير المستتر، والتقدير: فقيد إلينا معتولًا أي: مربوطًا ربطًا شديدًا.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الطويل]

فَقَلَّدتُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةَ مَحْفَظٍ فَسَارَ إلَى قَعْرِ الجَحِيمِ يُكَبَّلِ(٣).

في البيت السابق جاءت الحال جملة فعلية وهو قوله "يكبل" والرابط الضمير المستتر وتقديره "هو"، وهو يربط الحال "يكبل" بصاحب الحال وهو "الجحيم"، وهو في محل نصب حال.

وقال - رضي الله عنه- : [من الوافر]

فَقَدْ أَوْدِى بِعُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ أَبْلَى وَجَاهَدَ غَيْرَ آلِي(٤).

في البيت السابق جاءت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مقرون بقد وهي "وقد أبلي".

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من المتقارب]

---

(١) الديوان، ص٨٠.
(٢) الديوان، ص١١١.
(٣) الديوان، ص١١١.
(٤) الديوان، ص١١٧.

وَإِنْ بَرِقَــتْ فِــي مَخِيــلِ الظُنُــو ن عَمْيَــــاءَ لَا يَجْتَلِيهَـــا البَصَـــرَةْ [1].

في البيت السابق جاءت قوله "عمياء" حالًا مفردةً من فاعل "برقت" منصوبةً، وعلامة نصبها الفتحة، وجملة "لا يجْتَلِيهَا" حال ثانية من الفاعل في "بَرِقَت"، أو تقع جملة فعليَّة صفة لـ "عمياء".

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من المتقارب]

فَسِــرْتُ وَسَــيْفِي عَلَــى عَــاتِقِي إِلَـــى الـــرَّاحِمِ الحَـــاكِمِ الفَاصِـــلِ[2].

في البيت السابق جاءت جملة الحال " وسيفي على عاتقي" اسميَّة في محل نصب، والواو واو الحال أي: سرت ومعي سيفي أحمله على عاتقي، وسرت إلى النبيﷺ-- الحاكم الفاصل فيما قاله أهل النفاق من إبعاد النبي-ﷺ -له، ولم يكن كذلك.

رَابِعًا -الحَالُ شِبه جُمْلَةٍ (جَارًا وَمَجْرُورًا، أَوْ ظَرْفًا):

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- لما قتل "عمرو بن ود" وانكشف تنحي عنه: [من الكامل]

فَصَــدَدْتُ حِــينَ تَرَكْتُــهُ مُتَجَــدِّلاً كَالجِـــذْعِ بَـــيْنَ دَكَـــادِكٍ وَرَوَابِـــي[3].

في البيت السابق جاءت الحال الجار والمجرور وهي "كالجذع" من الهاء في قوله "تركته" في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره : مستقرًا.

وقال الإمام : [من الطويل]

مَسَاكِينُ أَهْلُ الفَقْرِ حَتَّى قُبُورُهُم عَلَيْهَــا تُــرَابُ الــذُّلِّ بَــيْنَ المَقَــابِرِ[4].

في البيت السابق جاء الحال شبه جملة (ظرفًا) وهو قوله "بين المقابر"، وصاحب الحال قوله "قبورهم"، وهي شبه جملة في محل نصب حال، أي: قبورهم بين المقابر عليها تراب الذل.

---

(1) الديوان، ص١٢٠.
(2) الديوان، ص١٢٦.
(3) الديوان، ص٣٢.
(4) الديوان، ص٨٣.

وهنا يوضح الإمام حال أهل الفقر فهم مساكين حتى قبورهم عليها تراب الذل، وقد ذكر حالهم للترحم.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من المتقارب]

يَقُولُونَ لِي قَدْ قَلَاكَ الرَّسُولُ فخَلَّاكَ فِي الخَالِفِ الخَاذِلِ[1].

في البيت السابق جاء الحال جارًا ومجرورًا وهو قوله "في الخالف الخاذل"، في محل نصب وهو متعلق بمحذوف تقديره: خلَّاك مستقرًّا في الخالف الخاذل، وصاحب الحال الكاف في "خلَّاك".

قائمة المصادر والمراجع

الأشموني: (المتوفي سنة ٩٢٩ه):

- شرح ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية بن مالك، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

ابن الأنباري (كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ؛ المتوفي سنة ٥٧٧ه):

- أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، الناشر: المجمع العلمي العربي بدمشق.

البغدادي (عبدالقادر بن عمر البغدادي؛ المتوفي سنة ١٠٩٣م):

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.

أبو جعفر النحاس (أحمد بن إسماعيل النحاس؛ المتوفي سنة ٣٢٨ه):

- إعراب القرآن، اعتنى به الشيخ خالد العلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩ه- ٢٠٠٨م.

الحُميدي (أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحُميدي؛ المتوفي سنة ٤٨٨ه):

(1) الديوان، ص١٢٦.

- الجمع بين الصحيحين" البخاري ومسلم"، تحقيق الدكتور :علي حسين البواب، دار ابن حزم للنشر لبنان- بيروت، دار الصُميعي للتوزيع، الطبعة الثانية ،١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

الأزهري (الشيخ الإمام خالد بن عبدالله الأزهري):

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، صُحِّحت هذه الطبعة وروجعت بمعرفة لجنة من العلماء، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ه- ١٩٥٤م.

الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ؛ المتوفي سنة ١٢٠٥):

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج، راجعته لجنة فنيَّة من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥ه- ١٩٦٥م.

ابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي؛ المتوفي سنة ٣١٦ه):

- الأصول في النحو، تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي، كلية التربية، جامعة بغداد.

سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر؛ المتوفي سنة ١٧٧ه - ١٨٠ه):

- الكتاب، تحقيق وشرح الدكتور : عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي؛ المتوفي سنة ٩١١ه):

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت- لبنان ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.

ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري؛ المتوفي سنة ٧٦٩ه):

- شرح ألفية ابن مالك، محمد جمال الدين بن مالك، المتوفي سنة ٦٧٢ه)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

علي محمد فاخر (دكتور):
- شرح المقرب، تأليف ابن عصفور الإشبيلي الأندلسي؛ المتوفي سنة ٦٦٩ه، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م.

الفرَّاء (أبي زكريا يحيي بن زياد الفرَّاء؛ المتوفي سنة ٢٠٧ه):
- معاني القرآن، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

الفراهيدي (أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ المتوفي سنة ١٧٥ه):
- الجمل في النحو، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م، بيروت- شارع سوريا.

أبي الفرج الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الهيثم بن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان محمد؛ المتوفي سنة ٣٥٦ه):
- الأغاني، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ه- ١٩٥٣م، القاهرة، الطبعة الثانية.

مالك بن أنس (إمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس رضي الله عنه ؛ المتوفي سنة ١٧٩ه):
- الموطأ ، تحقيق : محمود بن الجميل، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الصفا، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م.

المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد؛ المتوفي سنة ٢٨٥ه):
- المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة ، مؤسسة الرسالة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.

المرزباني(أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني ؛ المتوفي سنة ٣٨٤ه):
- معجم الشعراء ، تهذيب المستشرق "سالم الكرنكوي"، الناشر مكتبة القدس، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة الأولي.

المرزوقي (علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي؛ المتوفي سنة ٤٢١ه):
- شرح ديوان الحماسة، نشره: أحمد أمين عبدالسلام هارون، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ه- ١٩٩١م.

ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم؛ المتوفي سنة ٧١١ه):
- لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩م.

ابن هشام الأنصاري (أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري؛ المتوفي ٧٦١ه):

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، د.ت.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.

ياقوت الحموي(ياقوت الحموي الرومي):

- معجم الأدباء (ارتشاف الأريب إلي معرفة الأديب)، تحقيق الدكتور: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولي ١٩٩٣.

يحيي مراد(دكتور):

- معجم تراجم الشعراء الكبير ، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.